السيد رئيس المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية السيد السفير Peter Burian

أصحاب الفخامة والمعالي، السيدات والسادة الوزراء، السادة المندوبين الدائمين، السادة رؤساء وأعضاء الوفود،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته؛

السيد الرئيس

أصالة عن نفسي وإنابة عن وفد بلادي أتقدم إليكم بالتهاني القلبية الصادقة بمناسبة اختياركم لرئاسة هذه الدورة وكلنا ثقة في حكمتكم لقيادة وإدارة مداورات الدورة رقم 69 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحقيق الغايات المرجوة. كما يمتد شكرنا للسيد السفير حام سانغ ووك المندوب الدائم لجمهورية كوريا لدوره الكبير والمقدر في انجاح أعمال الدورة الماضية للمؤتمر العام.

السيد الرئيس:

ينعقد مؤتمرنا هذا في وقت تتعاضم فيه الإمكانيات الهائلة للتطبيقات النووية في مجابهة التحديات التنموية التي تواجه الإنسانية، مما يستدعي مضاعفة الجهود لتعزيز التعاون الدولي في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، ودعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتمكينها من أداء مهامها على الوجه الأكمل لتحقيق شعار الذرة من أجل السلام والتنمية كحقيقة ماثلة على الأرض، و يأمل وفد بلادي في هذا الصدد أن لا تتعكس التطورات الجيوسياسية واختلاف أجندة بعض الشركاء الدوليين سلباً على جهود دعم الوكالة .

السيد الرئيس:

يتقدم وفد بلادي بالشكر الجزيل للوكالة الدولية للطاقة الذرية على دعمها المستمر للسودان رغما عن الظروف الحالية التي تمر بها بلادي، وذلك بتعزيز بناء القدرات الوطنية في مجالات السلامة

الإشعاعية والأمن النووي والزراعة والصحة والثروة الحيوانية والموارد المائية والتعليم والطاقة والبيئة خلال الفترة الماضية.

السيد الرئيس:

أحدث تمرد تمرد مليشيا الدعم السريع المستمر منذ أبريل 2023 دماراً هائلاً وغير مسبوق بكافة المؤسسات والمرافق العامة والخاصة في المناطق التي احتلتها المليشيا بما فيها المؤسسات والمرافق ذات الصلة بالاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود المختلفة لإعادة تعميمها، وفي هذا الصدد تعوّل بلادي على دعم ورعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية والشركاء من المجتمع الدولي، وتتطلع حكومة بلادي لقيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإيفاد بعثة خبراء لتقييم حجم الدمار الذي طال المؤسسات النووية القومية توطئة لتقدير التكلفة المالية، ومن ثم السعي لإعادة الإعمار، حتى تتمكن هذه المؤسسات من القيام بدورها في تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية، وفي هذا الإطار ندعوكم لزيارة جناح السودان المقام على هامش هذا المؤتمر للاضطلاع على حجم الدمار الذي طال معظم المؤسسات البحثية والعلمية. ولتأكيد التزام الدولة بتعهداتها تجاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية قامت بسداد مبلغ 160 ألف يورو في بداية هذا العام لمقابلة التزاماتها تجاه الميزانية العمومية وصندوق التعاون الفني واتفاقية أفرا.

السيد الرئيس:

يتقدم وفد بلادي بالشكر والعرفان للوكالة الدولية للطاقة الذرية على تضمين السودان ضمن الدول المعتمدة للاستفادة من مبادرة أشعة الأمل لتمكينه من استعادة خدمات التشخيص وعلاج السرطان التي توقفت بفعل التمرد ، والتوسع في إنشاء مراكز جديدة لسد الفجوة الهائلة في علاج الاورام، ونجدد التأكيد على استعداد حكومة السودان للإيفاء بكافة الالتزامات المتفق عليها. وفي هذا الصدد تجدد بلادي شكرها وتقديرها للوكالة لإيفادها بعثة خبراء بداية هذا الشهر لتقييم الوضع الراهن في المراكز القومية لتشخيص

وعلاج السرطان، وفي هذا الصدد التزمت حكومة السودان بالمساهمة بمبلغ مليون دولار دعماً لجهود الوكالة لإعادة تشغيل هذه المراكز.

كما أننا نتطلع لمزيد من التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الاغذية والزراعة وذلك لتحقيق أهداف مبادرة مدير عام الوكالة (الذرة من اجل الغذاء) وذلك للاستفادة من الإمكانيات الزراعية الكبيرة التي تتمتع بها بلادي.

السيد الرئيس:

تشيد بلادي بالتقدم المحرز في تنفيذ جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمكافحة تلوث مياه البحار والمحيطات بالنفايات البلاستيكية والتي تتم عبر مبادرة (نيوتيك بلاستيكس) ، وبما أن بلادي من الدول المشاطئة للبحر الأحمر فإنها تتطلع للتعاون مع الوكالة في الحد من مخاطر هذه التلوث للحفاظ على بيئة البحر الأحمر خالية من الملوثات البلاستيكية وحماية للحياة البحرية من مخاطر التلوث. كما نتطلع على دعم الوكالة ضمن مبادرة الزودياك لإعادة تأهيل وتعزيز البنية التحتية لمعامل البحوث البيطرية والمعمل القومي للصحة العامة التي تعرضت للتخريب جراء التمرد.

السيد الرئيس

يثنى وفد بلادي الجهود المقدره لقسم افريقيا بإدارة التعاون الفني للوكالة الدولية للطاقة الذرية وشراكته مع السودان ، وكذلك دوره المقدر في تنفيذ مشاريع العون الفني علي المستوى القومي والاقليمي، ويجدد استعداداه التام للمشاركة الفاعلة في المشاريع الإقليمية تحت مظلة اتفاقية افرا، ومشاركة الخبرات والدروس المستفادة تعزيزاً لأواصر العلاقات بين الأطراف المختلفة.

السيد الرئيس:

يؤكد وفد بلادي الالتزام الكامل بكافة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة بالأمن والأمان النووي ونظام الضمانات، بما في ذلك معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ونظام الضمانات الشامل، والبروتوكول الخاص بالكميات الصغيرة وذلك انطلاقاً من قناعته الراسخة بأن الشفافية والتعاون هما

أساس بناء الثقة بين الدول . وفي هذا الإطار، قدّم السودان تحديثاً شاملاً للمواد النووية الخاضعة لرقابته، بما في ذلك تلك التي تأثرت بالأحداث الناتجة عن تمرد مليشيا الدعم السريع، والتي سيطرت لفترة على بعض المواقع التي تحتوي على مواد نووية تُستخدم لأغراض التدريب للمصادر المشعة. وقد تم إخطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتلك التحديثات بما يتوافق مع التزامات السودان بموجب البروتوكول الخاص بالكميات الصغيرة.

كما قامت السلطة الوطنية الرقابية بالإبلاغ الطوعي لقاعدة بيانات الاتجار غير المشروع بالمواد النووية والإشعاعية بشأن بعض الحوادث المتعلقة بفقدان مصادر مشعة، التزاماً بمبدأ الشفافية والنزاهة وإيماناً بأهمية الإبلاغ المبكر.

السيد الرئيس:

برزت خلال الفترة الماضية أهمية خاصة لمشروع أمن المصادر المشعة غير المستخدمة، والذي أصبح أولوية وطنية قصوى بعد الأحداث الأخيرة. ويعمل السودان حالياً، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على تطوير هذا المشروع لضمان عدم إساءة استخدام تلك المصادر وتعزيز الرقابة عليها. كما يولي السودان اهتماماً بالغاً بمشروع تطوير الحماية المادية لمخزن النفايات المشعة، بما يضمن سلامة بيئية وأمناً نووياً مستداماً، ويعزز منظومة الحماية الوطنية بما يتوافق مع المعايير الدولية.

ورغم التحديات، لم تتأثر مهام السلطات الوطنية في مجالات الرقابة والتنظيم والتعامل مع الإشعاع، كما لم يتوقف التعاون المثمر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقد تجلّى ذلك في الدعم الذي تلقاه السودان من قسم الأمن النووي بالوكالة، والذي تمثل في تزويد السلطات الوطنية بأجهزة كشف متطورة لمدة عام كامل، الأمر الذي ساعد بشكل مباشر في تعزيز قدرات الكشف والاستجابة، خصوصاً في مراقبة حركة الصادر والوارد على المعابر الحدودية.

وفي مجال الطوارئ الإشعاعية، يواصل السودان جهوده ضمن إطار المشروع العربي، حيث تم استلام أجهزة رصد إشعاعي حديثة، ويجري حالياً العمل على تركيبها وتشغيلها لاستكمال المنظومة الوطنية للطوارئ.

أما في مجال الوثائق الرقابية، فقد أنهى السودان اعتماد استراتيجيات الكشف عن المواد النووية والإشعاعية الخارجة عن الرقابة، وكذلك وثيقة الإطار القومي للتصدي والاستجابة لحوادث الأمن النووي. وقدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية دعماً فنياً مقدراً عبر اجتماعات استشارية لتقييم هذه الوثائق، والتي وضعت خطأً واضحة للتعامل مع الأحداث الأمنية الأخيرة، باعتبارها دروساً مستفادة يمكن مشاركتها مع الدول الأعضاء لتعزيز فعالية الرقابة والتنظيم عند وقوع خروقات أمنية مشابهة.

وفي جانب الأمن النووي، وبالنظر إلى المستجدات الأخيرة، اتفق السودان مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تحديث الخطة المتكاملة للأمن النووي بمشاركة جميع أصحاب المصلحة، ومن المتوقع إتمام هذه العملية خلال شهر أكتوبر القادم.

السيد الرئيس،

يوكد وفد بلادي على أهمية التطبيقات النووية في التصدي لأزمة التغير المناخي وتقليل انبعاث الغازات الدفيئة مما يسهم في الحفاظ على البيئة بصورة ملائمة للأجيال القادمة بزيادة الاعتماد علي مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة بما في ذلك الطاقة النووية ، والتي أثبتت دورها المهم في دفع عجلة التنمية دونما تأثيرات سلبية علي البيئة الأمر الذي شجع بلادي لاعتماد الطاقة النووية في مزيجها الوطني للطاقة، ومن هذا المنطلق فإن وفد بلادي يثمن عالياً الجهود الحثيثة التي تبذلها الوكالة في تشجيع الدول الأعضاء للاعتماد علي الطاقة النووية كإحدى مصادر الطاقة النظيفة ونثمن الدور الكبير الذي لعبته الوكالة في دعم برنامج السودان في هذا المجال.

وشكراً السيد الرئيس